وهو خمسة عشر موضعا كقوله تعالى ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام ان
صدوكم عن المسجد الحرام وهم يصدون عن المسجد الحرام الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام فلا يقربوا المسجد الحرام
والمسجد الحرام الذي جعلناه وصدوكم عن المسجد الحرام لتدخلن المسجد الحرام الا قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام فالمراد به في الثلاثة
الموضع الكعبة وقد يراد به الكعبة كهذه الاية اي فول وجهك وقد يراد به مكة كسبحان الذي اسرى بعبده الاية اي ليلا
من المسجد الحرام على قول قال به ابن ابي الصيف وغيره لانه اسري به صلى الله عليه وسلم من بيت ام هاني او شعب ابو طالب وكقوله تعالى ذلك لمن لم يكن اهله حاضري
المسجد الحرام على ما رجحه الرافعي قال الحافظ ابن حجر لفظ المسجد الحرام في الاصل حقيقة الكعبة فقط وهو المعني بقوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة
فول وجهك شطر المسجد الحرام وبقوله صلى الله عليه وسلم لما ساله ابو ذر عن اول مسجد وضع في الارض فقال المسجد الحرام واستعمل بعد ذلك في المسجد المحيط بالكعبة
في قوله صلى الله عليه وسلم صلاة في المسجد الحرام بكذا وكذا صلاة على وجه التغليب المجازي وفي قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده على قول من يقول المراد به مكة لانه كان
في بيت ام هاني وفي دور مكة والحرم حولها وفي قوله تعالى ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام كل ذلك من باب التغليب المسوغ للمجاز المتوسع فيه ولا يلزم
الاشتراك في لفظ المسجد الحرام المجاز اولى منه فكيف يقال بالاشتراك والفهم متبادر عند الاطلاق الى الكعبة او الى الجامع المسجد حولها ولا يتبادر الى
مكة الا بقرينة انتهى ملخصا وقال السبكي واعلم ان بين الكعبة ~~ان بين الكعبة~~ والمسجد اشتراكا وافتراقا اما الاشتراك فلاطلاق المسجد على الكعبة ولانها
بيت الله والمساجد تنسب لله تعالى واما الافتراق فالمسجد بني لذكر الله والصلاة فيه والكعبة بنيت للصلاة اليها واختلف العلماء في الصلاة
فيها وقال صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد فالمسجد الحرام الذي تشد الرحال اليه يصح ان يقال انه الكعبة ويصح ان يقال انه الذي حولها
ولمكة زادها الله شرفا اكثر من عشرين اسما وكثرة الاسما تدل على شرف المسمى كما في اسما الله تعالى واسما رسوله صلى الله عليه وسلم
ولكثر البلاد اسما مكة والمدينة قال المصنف وسياتي ان بعضهم اوصل اسما المدينة الى قريب من الالف استنباطا من المعاني التي يصح وصفها بها
وكلما يمكن ان ناتي بعينها في مكة انتهى ذكر المصنف منها خمسة عشر وحذف من اصله الحاطمة لحطمها الملحد والرأس لانها اشرف الارض وقد افردها
المجد الشيرازي برسالة لبعضها ماخوذ من القران منها مكة بالميم وهو اشهرها قال الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن
مكة وبكة بالبا الموحدة قال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة واختلفوا في هذين الاسمين فقال هما بمعنى واحد اسما للبلد
لان العرب تبدل الميم بالبا فتقول ضربة لازم وضربة لازب لقرب المخرجين وهذا قول مجاهد والضحاك وقال اخرون بل هما اسمان والمسمى بهما
شيا لان اختلاف الاسما موضوع لاختلاف المسمى واختلف القايلون بهذا في المسمى بهما قيل الاول وهو مكة اسم للحرم والثاني وهو بكة
اسم للمسجد حول الكعبة وقيل الاول للبلد والثاني للبيت الشريف وحده او للبيت الشريف والمطاف حوله وقيل الثاني لها والاول
لذي طوى

لذي طوى وقيل الثاني للبيت والاول لما حوله والمك لغة يقال للاخراج من مككت الشي اذا استخرجته او الانهاب اي الازالة فسميت مكة لاخراجه
وتحرجه منها حكاه الاصمعي وانشد قول الراجز في تلبينه يا مكة الفاجر مكي مكا ولا تمكي مذحجا وعكا ومكها للكافر واضح واما المسلم
فكانها اما معني فقط او معنى وحسا بان تخرجه من عداد اهلها او من الصالحين للاقامة بها او تذهب الذنوب اي تزيلها وقيل لقلة
مايها من قولهم امتك الفصيل ضرع امه اذا امتصه والبك بالموحدة لغة الدفع قال الراجز اذا الشريب اخذته اكه فخله حتى يبك بكه
والدق فسميت للزحمة اي ازدحام الناس بها اندفع بعضهم بعضا في المطاف وغيره او تدق رقاب الجبابرة باهلاكهم ومنها البلدة
قال تعالى رب هذه البلدة وام القرى قال تعالى لتنذر ام القرى سميت به لان الارض دحيت من تحتها قاله ابن عباس وقيل لانها قبلة يؤمها جميع الامة
وقيل لانها اعظم القرى شانا وقيل لان فيها بيت الله تعالى ولجريان العادة بان بيت الملك وبلده مقدما على جميع الاماكن سمي اما لان الام
متقدمة والبلد الامين قال تعالى وهذا البلد الامين ومن اسما مكة برهم براء مهملة مضمومة حكاه مجاهد وام راحم وام الرحم او زاهي
مضمومة سميت بالاول للتراحم بين الناس الموجود او المطلوب فيها او التزاحم بالزاي الموجود في نحو المطاف وصلاح بفتح الصاد وكسر الحا
المهملتين كحذام بفتح الحا المهملة والذال المعجمة اسم امراة كما في حاشية المغني للشمني وغيرها وهو ونحوه مما هو على وزن فعال بفتح اوله
علم المونث كوبار اسم لقبيلة وظفار اسم لبلدة وكساب اسم لفرس وسجاح اسم لكذابة التي ادعت النبوة فاهل الحجاز يبنونه على الكسر قال شاعرهم
اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام واكثر بني تميم يوافقهم في كل ما ختم براء فيبنيه على الكسر مطلقا ويعرب غيره اعراب
ما لا ينصرف وغير الاكثر منهم يعربه مطلقا اعراب ما لا ينصرف للعلمية والعدل عن فاعلة عند سيبويه وللعلمية والتانيث المعنوي عند المبرد
سميت بذلك لامنها قال ابو سفيان الحضرمي ابا مطر هلم الى الصلاح فيكفيك الندامى من قريش وتنزل بلدة عزت قديما وتامن ان يزورك رب جيش
وبالامن يحصل الصلاح العظيم وقيل لان فيها صلاح الخلق او الاعمال الصالحة ويجوز صرفه وعدمه كنظايره من اسما البلاد ومثله اسما القبايل
والكلم وحروف الهجا فان صرفها وعدمها مبنيا على المعنى الذي يقصده المتكلم فان اراد مكانا او ابا او حيا او لفظا او حرفا صرف ذلك
او بلدة او مدينة او بقعة او امرا او قبيلة او سورة منع ذلك ومنها المقدسة بفتح الدال المهملة والقادسة من التطهير الذي هو معنى التقديس
لطهارتها وتطهيرها من الدنس الحسي والمعنوي والناسة بنون وسين مهملة من نسه ينسه نسا اذا ساقه وزجره قال صاحب العباب لان
من بغى فيها واحدث حدثا اخرج عنها فكانها ساقته وزجرته وقيل سميت ناسة لقلة مايها وعطش اهلها اذ ذاك قال غالب بن الحرث العكلي
يسر الجميل ويحمي الكرم ثم
تسوقها يكاد هيدها نسوسا واسقاط القرار متى جليسا ويقال جانا بخبزة ناسة اي يابسة قال العجاج وهمه عسى فطاه نهسا او رابعا يعجز بعجز نسا
اي يابسة من العطش ومن اسما مكة الناشة بالشين المعجمة بهذا المعنى ايضا فان نس ونش بالمهملة والمعجمة بمعنى واحد والنش بالمعجمة ايضا السوق

قال في القاموس
هي المفازة البعيدة
والبلد القفر

Copyright © King Saud University